

رؤية دبي وراء تحوّل «جيتكس» إلى منصة عالمية للطيران الخاص



دبي: أنور داود

قال عادل مارديني، المؤسس والرئيس التنفيذي في شركة «جيتكس» للطيران الخاص، إن الشركة لديها خطط توسع ضخمة في دولة الإمارات انطلاقاً من دبي، حيث تستهدف سوق أبوظبي، إضافة إلى أسواق عالمية، حيث شهدت الشركة خلال عام 2022 أداء هو الأفضل منذ تأسيسها في دبي، قبل أقل من عشرين عاماً بقليل



عادل مارديني

يعيد مارديني نجاح شركته إلى رؤية قيادة دبي، وإيمانها بالنجاح، ما انعكس على البنية التحتية والتطور الدائم، فضلاً عن كونها سباقة في القوانين والأنظمة، مشيراً إلى النمو الهائل الذي يحققه قطاع الطيران الخاص في دبي

وقفز عدد رحلات الطيران الخاص في دبي من 12 ألفاً في السنة، قبل 5 سنوات، إلى أن تجاوز 22 ألف رحلة في 2022

في مطاري دبي وآل مكتوم، أي بإضافة 10 آلاف رحلة

فكيف تحولت «جيتكس» من شركة ناشئة بـ3 موظفين في دبي عام 2005 إلى واحدة من أكبر شركات إدارة محطات الطيران الخاص حول العالم؟

الدعم سبب النجاح

قال مارديني في حوار مع «الخليج»، إن الدعم الذي يتلقاه قطاع الأعمال عموماً، في دبي ودولة الإمارات، يعتبر السبب الرئيسي لنجاح شركته، مضيفاً أن «جيتكس» انطلقت كشركة ناشئة من دبي عام 2005، لتصبح في الوقت الحالي بين أقوى 3 شركات في إدارة مطارات الطيران الخاص حول العالم، حيث انطلقت للعالمية في عام 2009، وتوسعت بافتتاح أول مبنى لها في باريس، كأول شركة في القطاع تتخذ هذه الخطوة من الإمارات، لتصبح في عام 2011، أقوى شركة في باريس التي تعتبر أكبر مطار للطيران الخاص في أوروبا بنحو 60 ألف رحلة طيران خاص سنوياً، وخلال عامين من عملنا في باريس جئنا في الصدارة، بحصة سوقية 21% لشركة غير أوروبية من الإمارات.

وأشار إلى «جيتكس» تعتبر منصة للطيران الخاص، توفر حلولاً متكاملة للطيران الخاص عبر توفير مبنى خاص للمسافرين، والدعم واللوجستية، وتأجير الطائرات، وبيعها، وكل ما يتعلق بهذا القطاع

الصورة



فرعاً 37

قال المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «جيتكس»، «بدأنا بمكتب يضم 3 موظفين في منطقة هور العنز، لتضم اليوم 37 فرعاً حول العالم، وتحتضن الشركة 800 موظف، 50% منهم يعملون في مبنى «جيتكس» في دبي

وأضاف أن دبي قدمت لنا الفرص والتسهيلات، حيث أسسنا «جيتكس» على هذا الأمر، موضحاً أن البيئة الخصبة في دبي والإمارات، كانت العامل الأساسي لنجاح الشركة، لاسيما وأنا انطلقنا من دبي التي تعتبر علامة تجارية

وأشار إلى أن دبي لا تعتبر مركزاً إقليمياً وعالمياً للأعمال فحسب، إنما تعتبر مركزاً حيوياً لقطاع الطيران الخاص

وأضاف: انتظرنا تشغيل مطار آل مكتوم الدولي، لنبدأ عملياتنا فيه، في مبنى الطيران الخاص، حيث لدينا اليوم أكثر من 80% من حصة الطيران الخاص في دبي

وأشار إلى أن «جيتكس» لا تدير أساطيل طائرات خاصة، إنما تقدم خدمات الطائرات والركاب والدعم واللوجستية، ما جعلنا بمرتبة متقدمة في العالم، بفضل مستوى الخدمة التي توفرها الشركة، فضلاً عن اعتبارنا وكيلاً لطائرات «هوندا جيت»، حيث بعنا 3 طائرات، خلال العام الماضي

الصورة



وقال مارديني، إن الأرقام السنوية تعكس الأداء القوي لشركة «جيتكس»، حيث تعاملت الشركة مع 1700 رحلة تقريباً في عام 2017 في دبي، لتسجل قفزة ضخمة في عام 2022 بنحو 10500 رحلة، لافتاً إلى أن الجائحة ساهمت في جزء من هذا النمو، خاصة أن أكثر من 60% من رحلات الطيران الخاص في «كوفيد-19» كانت من مسافرين جدد انتقلوا من الدرجة الأولى والأعمال في الطيران التجاري إلى الطيران الخاص.

وأضاف أن 40% من مشتري الطائرات الخاصة في العام الماضي، دخلوا لأول مرة إلى القطاع، لافتاً إلى أن إدخال هذا العدد من الطائرات إلى هذه الصناعة يعتبر أمراً ضخماً، ويشير إلى توقعات قوية للنمو في المستقبل.

وأشار إلى أن «كوفيد-19» لعب دوراً حيوياً في قطاع الطيران الخاص، واستمر هذا الأمر حتى الآن، بسبب عدم عودة المسافرين الجدد إلى الطيران التجاري مرة أخرى بعد انقضاء الجائحة، لعدة أسباب منها: الخصوصية والسرعة، حيث إن بإمكان المسافرين دخول المبنى والخروج منه إلى الطائرة خلال فترة ما بين 7 إلى 15 دقيقة.

ثلاث محطات جديدة

وأضاف مارديني: «نتطلع لإضافة 3 محطات جديدة في مناطق مختلفة في العالم خلال العام الجاري»، مشيراً إلى أن الشركة تنظر إلى التوسع في المنطقة ودول الخليج، ومنها السعودية، إلى جانب أوروبا، ولاسيما بعد إضافة محطات جديدة في سنغافورة ولندن، خلال العام الماضي.

Shell» وأشار مارديني إلى أن «جيتكس» استثمرت في المبنى الحالي للطيران الخاص في دبي الجنوب، بما يعرف بـ «and core» موضحاً أن الشركة بصدد استثمار نحو 100 مليون درهم للتوسع، حيث يشمل بناء حظيرتين للطائرات، خاصة في دبي الجنوب، لخدمة مبنى «جيتكس» للطيران الخاص، لإيواء الطائرات الخاصة بالمسافرين.

وبحسب مارديني، تم الانتهاء من مرحلة تصميم الحظيرتين بمساحة 7000 قدم مربعة، حيث من المتوقع أن تدخل إلى الخدمة مطلع العام المقبل 2024. وقال مارديني: «وقعت على مشروع مبنى الطيران الخاص في عام 2007، بسبب إيماني بنجاح رؤية دبي وقيادتها الرشيدة، فأنا مؤمن منذ اليوم الأول بنجاح المشروع»، مضيفاً: «استثمرت في رؤية «قيادة دبي المؤمنة بنجاحها».

الصورة



خدمات السفر الفاخر

وأوضح أن المسافرين عبر «جيتكس» في مبنى الطيران الخاص في دبي، أجمعوا على التميز والخدمات الفاخرة التي تقدمها دبي، لافتاً إلى أننا نقدم معاملة خاصة للمسافرين كضيوف، حيث إن المبنى يقدم خدمات تضاهي فنادق الـ 5 نجوم.

وأشار إلى أن «جيتكس» تعتبر جزءاً من النظام الخاص بدبي والذي يقدم تجارب فاخرة، باعتبارنا التجربة الأولى

والانطباع الأول للضيوف

وأشار مارديني إلى التجربة الناجحة التي سجلتها دبي ودولة الإمارات، في التعامل مع «كوفيد-19»، ما دفع برؤوس الأموال والمستثمرين والأثرياء وغيرهم للقدوم إلى المدينة، سواء للسكن، أو الأعمال، فيما قرر البعض جعل دبي مركزاً لطائراتهم الخاصة. ولفت إلى أن كأس العالم لعب دوراً مهماً، خاصة أن معظم المسافرين القادمين لحضور مباريات كأس العالم في قطر اتخذوا من دبي مقراً لهم، وسافروا عبر الطيران الخاص، ومنهم من قرر أن يعود مرة أخرى، ومنهم من قرر أن يفتح أعماله في المدينة

وأشار إلى أن القوة الشرائية لهذه الشريحة من المسافرين تختلف بشكل كبير عن المسافرين في الطيران التجاري، فهناك فوائد قوية، سواء من حيث الإنفاق على الإقامة والترفيه، أو حتى تأسيس الأعمال والاستثمار

وأكد مارديني أن الطلب على الطيران الخاص في دبي أكبر من المعروض بكثير، لذلك هناك استيعاب للشركات والمنافسين في السوق

التسهيلات

وأشار إلى أن التسهيلات التي تقدمها هيئة دبي للطيران المدني أسهمت في تعزيز أداء قطاع الطيران الخاص، كما أن الهيئة العامة للطيران المدني لها دور أيضاً في هذا الأمر على مستوى الدولة

وأشار إلى أن دبي أصبحت الأولى في المنطقة في حركة الطيران الخاص بنحو 22 ألف حركة سنوياً، مؤكداً أن هذا الأمر جاء بفضل التحسين المستمر في القوانين والأنظمة التي تخدم القطاع

رهان على إعادة فتح الصين

أشار عادل مارديني إلى أن إعادة فتح الصين سوف يسهم بشكل كبير في أداء قطاع الطيران الخاص، ولاسيما أن الصين تسهم بـ 14% في سوق السفر عالمياً، بنحو 240 مليار دولار

وتوقع مارديني نمواً قوياً في القطاع، مع إعادة فتح الصين، ليطال النمو السنوات الأربع المقبلة، وقال إننا متفائل جداً للأداء في 2023، بسبب قدوم أعداد جديدة إلى الطيران الخاص

وأضاف أن العام 2022 كان أفضل سنة على الإطلاق منذ 2005 لشركة «جيتكس»، موضحاً أنه على الرغم من خسارة السوق الروسي الذي شكل 50%، إلا أننا حافظنا على أعداد الرحلات، وعوضناها من أسواق أخرى ومنها إفريقيا.

وتابع إن 80% إلى 90% من رحلات الطيران الخاص بين دبي وروسيا كانت طائرات أوروبية والتي توقفت بسبب الأزمة الأوكرانية الروسية

الصورة



«التوسع في خدمة «كونسيرج»

أوضح أنه من أهداف «جيتكس» إلى جانب التوسع، التركيز على العمليات الخضراء والاستدامة، وتخفيض الانبعاثات في الطيران الخاص، فضلاً عن التوسع في خدمة «كونسيرج»، والتي تشمل توفير الخدمات المتكاملة للضيوف من التنقل والإقامة والخدمات الأخرى المصاحبة للزيارة خارج المبنى، مثل اليخوت والأمن الشخصي وغيره. وتابع أن «لدى «جيتكس» 4 سيارات في دبي من طراز «رولز رويس»، لخدمة ضيوف «جيتكس».

مليون غالون وقود طائرات 80

أكد عادل مارديني أن «جيتكس» تقدم خدمة تزويد وقود الطائرات الخاصة، حيث سجلت الشركة أكثر من 80 مليون غالون من وقود الطائرات الخاصة عالمياً خلال العام الماضي، منها أكثر من 10 ملايين غالون في دبي.

الصورة

